مجلة رسالة المسجد

الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشَّعبيَّة
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

المجلد20/ العـدد: 01 (1444 – 2022)
ص 08 - 24

إعلام الثورة الجزائرية، بين التأكيد على قيم التحرير، واستشراف قيم البناء

The media of the Algerian revolution, between emphasizing the values of liberation, and foreseeing the values of construction

بوسنان رقية

Bousnane Rokia

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية/قسنطينة

تاريخ الاستلام: 2022/10/30 تاريخ القبول: 2022/11/10 تاريخ النشر: 15/ 2022/11

ملخص

هدف البحث إلى تحديد أنوع القيم المتضمن في وسائل الإعلام بالثورة، والوثائق المخصصة لها، من أجل توضيح أهميتها في فترة التحرير، وفرة البناء، وقد تم استخراج هذه القيم وفقا لوحدة الكلمة، ووحدة المعنى، وتصنيفها وفقا للسياق الذي وردت فيه، وتوصلت البحث إلى مجموعة نتائج من أهمها:

تنوع وتعدد إسهام الوسائل الإعلامية والوثائق في التعريف بقيم الثورة واستشرفت امتدادها لبناء مستقبل الوطن، ومنها قيم الحرية، التضحية، التخطيط، التنظيم، المسؤولية، التغيير، الثبات على عناصر الهوية.

الكلمات المفتاحية: الثورة، الإعلام، التحرير، البناء، الاستشراف.

Abstract:

The aim of the research is to determine the types of values included in the media of the revolution, and the documents dedicated to them, in order to clarify their importance during the liberation period and the abundance of construction. The most important results are:

The diversity and multiplicity of the contribution of the media and documents in introducing the values of the revolution and foreseeing its extension to build the future of the country, including the values of freedom, sacrifice, planning, organization, responsibility, change, stability on the elements of identity.

Keywords: revolution, media, liberation, construction, foresight.

Résumé

L'objectif de la recherche est de déterminer les types de valeurs incluses dans les médias de la révolution, et les documents qui leur sont consacrés, afin de clarifier leur importance pendant la période de libération et l'abondance de la construction. :

Diversité et multiplicité de l'apport des médias et des documents pour introduire les valeurs de la révolution et prévoir son prolongement pour construire l'avenir du pays, notamment les valeurs de liberté, de sacrifice, de planification, d'organisation, de responsabilité, de changement, et stabilité sur les éléments de l'identité.

Mots-clés : révolution, médias, libération, construction, prospective.

- **مقدمة**

وأنا أهم لأكتب عن الثورة الجزائرية المجيدة، تعتريني كل صور الاعتزاز والفخر لهذا الوطن وأبناءه، الذين عاهدوا الله أن يتحرر هذا الوطن من الاستدمار الفرنسي بكل أنواعه المادي والمعنوي، فتدافعوا لينصروه ويدافعوا عن بكل الوسائل والأساليب المتاحة، فسخروا الرصاص والأقلام ووضعوا الخطط وتصوروا الأهداف، ولم يهنأ لهم بال حتى تحقيق الاستقلال، ولأن التاريخ والمحافظة على وثائقه ومواثيقه مدخل للاستشراف والإصرار على الوفاء بالعهد، أحببت أن أبحث في إعلام الثورة الجزائرية بمختلف وسائله ورسائله، لأستخلص أنواع القيم التي تضمنتها، لتنطلق بالعمل الثوري من مجرد فكرة إلى عمل منظم يوجهه الإيمان بالله وقيم الإسلام الخالدة ومنها قيم الحرية والتحرير، إلى قيم البناء والتطوير.

استخدمت في هذه البحث منهج الاستقراء بجمع جزئيات الموضوع من الوثائق والأدبيات المتخصصة في ذلك، والتي شملت كل ما تعلق بإعلام الثورة وما تضمنه من قيم متعددة، ثم محاولة استنباط هذه القيم وفاعليتها الآنية (أثناء الثورة)، والبعدية (مرحلة الاستقلال)، من خلال توظيف أداة التحليل، وذلك للحرص على تقديم الإعلام الهادف ودوره أثناء الأزمات بعيدا عن التضليل والتشويه للحقائق ومحافظة على ثبات المبادئ التي انطلقت منها ثورة التحرير وتحويلها إلى ميثاق سلوكي تنشأ عليه الأجيال.

يتبع البحث لاستفاء عنوان الموضوع الخطة الآتية:

- وسائل الإعلام ودعم الثورة الجزائرية.
- إعلام الثورة الجزائرية وقيم التحرير.
- إعلام الثورة الجزائرية وقيم البناء.
- خاتمة

1. وسائل الإعلام ودعم الثورة الجزائرية:

لعل في تعريف وسائل الإعلام المتعددة بالثورة الجزائرية ضمن فضاءات واسعة(وطنية، عربية، دولية) لإقناع الرأي العام وإقناع الفرد الجزائري وغير الجزائري وتعميقها وغرسها في المدارك ووضوحها في الاتجاهات والمواقف ما يؤكد على دور هذه الوسائل المتميزة بخصائصها في التسويق للمكتسبات التي حققتها والتي ألهمت بقية حركات التحرر في العالم لنشدان الاستقلال والتخلص من براثن الاستدمار، وهو ما يؤكد على حضور الرؤية الاستراتيجية الواضحة التي تجسدت ولا تزال تتجسد في أجندة وسائل الإعلام المختلفة والممتدة عبر الزمان والمكان، من أجل المحافظة على الماضي المجيد الممتد للحاضر والمستقبل.

يعد التعريف بالثورة الجزائرية ومساندتها بمثابة رؤى وأفكار وتعميمات تراها وسائل الإعلام مناسبة لذلك، وهي ليست مجرد تسلية إعلامية أو فعل إعلامي يعالج أي حدث وكفى، فهو يحتاج إلى جهد مضاعف يشمل الاستراتيجيات المتمثلة في الخطط والأساليب، والمخرجات التي تخدم الموضوع الأسمى منها وهو البناء والتنمية من أجل وطن أقوى له هيبته الدولية، وقد جاء هذا المحور بإيجاز، ليتناول الثورة ووسائل الإعلام الجزائرية، والثورة ووسائل الإعلام العربية والدولية.

1.1 الثورة والإعلام الجزائري

أدركت الثورة الجزائرية منذ انطلاقها أن الإعلام فضاء هام جدا لتحقيق أهدافها، فاستخدمت كل الوسائل الإعلامية المتاحة للتعريف بها وانطلاقها خارج حدودها، فأسست لهذا الغرض صحفا وهو الشكل الإعلامي المتاح آنذاك، كما استخدمت الإذاعة، والتلفزيون والسينما ووكالات الأنباء وكلها كانت تعمل بنسق متناغم متجاور له توجه واحد وهو الدعم اللوجيستي للثورة والدعاية لها لتحصين موقعها وأهميتها المحلية والدولية.

كانت ولاية الأوراس أول من أصدرت نشرة صحفية في سنة 1955 أسمتها الوطن (تصدر باللغة الفرنسية)، تتضمن أخبار الولاية وردود بعض دعايات الصحف الغربية، وبعض الأخبار العالمية، ثم أصدرت الولاية الثالثة نشرة أسمتها "الجيل" وأصدرت الولاية الرابعة أصدرت نشرة أطلقت عليها اسم "حرب العصابات"، وكان يتم تبال الأنباء بين الولايات عن طريق اللاسلكي، كان عددها حوالي خمس عشر نشرة صحفية نصف شهرية" (سعيداني، 2015).

"وظهرت صحيفة المقاومة إلى جانب عدة نشريات، وأخيرا توجت بصحيفة المجاهد بصفتها اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني، وأصبحت صحيفة المجاهد مدرسة في الصحافة الوطنية فقد تابعت تطور كفاح الجزائر عبر السنوات الصعبة وتعاملت مع الإعلام الصديق والعدو وأوضحت مواقف الثورة في مدها وجزرها وفي تعرجاتها داخليا وخارجيا، وقاومت الدعاية الفرنسية المضادة بنجاح،

سيما أثناء سوء التفاهم أو حتى الأزمات مع الجيران والأشقاء، أو حرب الإيديولوجيات، أو سير المفاوضات السرية والعلنية (سعد الله، 2007).

بقيت صحيفة البصائر تصدر إلى أفريل 1956 حيث كانت تمد الرأي العام بأخبار الثورة عبر افتتاحيتاها وتخصيص باب جديد تحت اسم "يوميات الأزمة الجزائرية"، ولكنها توقفت بعد السنة التاسعة وتحديدا بعد صدور العدد 361، حيث أكدت على خوض المعركة الحاسمة جنبا مع الشعب الجزائري (عباس، 1954)، ولم تكتف الثورة بالصحافة كوسيلة للتعبير على منطلقاتها وتجسداتها، بل لجأت إلى استخدام نوع آخر من الوسائل وهي الإذاعة، "فأسست إذاعة الجزائر السرية داخل الوطن، ثم صوت الجزائر الذي كان يذاع يوميا من إذاعة تونس الشقيقة، ودعم هذا الشكل الإعلامي بالأفلام الوثائقية المصورة في قلب المعركة"(سعد الله، 2007).

لعبت الإذاعة السرية التي ظهرت في 16 ديسمبر 1956دورا رئيسيا في توعية الشعب وبث الثقة في النفس وتجنيد الجماهير وراء الثورة ومنحها الأمل في النصر، وأكملت هذه الإذاعة مسيرتها تحت اسم صوت الجزائر التي كانت تقدم المعلومات العسكرية والسياسية، وكان لها برامج تتناول التاريخ والأدب والثقافة العامة التي تخدم أهداف الثورة، كما كانت تذيع الأخبار النقابية والمؤتمرات الدولية التي تهتم بمسيرة الثورة وتحركات وفودها في الخارج (المركز الوطني للدراسات والبحث).

ومن الإذاعة إلى الإعلام المرئي والمسموع المتمثل في السينما، قامت وزارة الأخبار بإنشاء قسم لها عام 1959 كان يقوم بإعداد الأفلام التسجيلية عن المعارك وعن حرق القرى والمدن ويصور نضال أطفال ونساء ورجال الجزائر في معاركهم اليومية مع الاستدمار الفرنسي، ومن أهم الأفلام، فلم "اللاجئون" 1956، فلم "جزائرنا" 1961، وفلم "ياسمينة" 1961،كما تم تأسيس وكالة الأنباء الجزائرية عام 1961، وكان مقرها في تونس وتمثل دورها في الإشراف على كل ما يتعلق بالثورة من أنباء وتعليقات ومراجعتها بدقة تجنبا لاحتمال تحريفها، كما كانت تقوم بإعداد نشرة إخبارية يومية باللغتين العربية والفرنسية توزع على مكاتب وكالات الأنباء الأجنبية، وكانت جبهة التحرير الوطني تنظم اتصالاتها الإعلامية بالدول العربية عن طريق وكالة أنباء الشرق الأوسط وبالدول الاشتراكية عن طريق وكالة شيتا التشيكية (وزارة المجاهدين، 1996).

تمثلت أهداف إعلام الثورة الذي رسم لها صورا مشرقة في الآتي:

- تحطيم الفكرة التي ظلت فرنسا ترددها أن الجزائر جزء منها منذ سنة 1830، وإقناع الرأي العام الدولي أن هناك شعبا جزائريا له أصالته وتراثه ولا يمكن أن يصبح فرنسيا، وله الحق في أن يحيى حياة حرة كريمة كباقي شعوب العالم.
- إبراز الوجه الآخر من حقيقة فرنسا التي اشتهرت في العالم بأنها موطن العدالة والحرية والمساواة وذلك بإظهار سياستها اللاإنسانية التي كانت تتبعها مع الشعب الجزائري.

- إقناع الرأي العام العالمي بأن الحركة الثورية الناشئة من العدم، قادرة على استلام زمام السلطة في بلد له أهميته العالمية.
- اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو.
- تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال.
- تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستدماري وحربه النفسية والإيديولوجية.

2.1 الثورة والإعلام العربي:

حمل الإعلام العربي على عاتقه التسويق لمبادئ الثورة وأهدافها، وبطولات صناعها كما عمل على فضح السياسة الفرنسية الاستدمارية، وتنوعت وسائله ومضامينه، فنجد "صحيفة العمل" التونسية قد نشرت سلسلة من المقالات والتحقيقات، تشيد بالتنظيم المحكم للثورة وتنقل صورا لبطولات الجزائريين، كما فضحت جرائم فرنسا وما اتبعته من حرب إبادة واستخدام كل فنون وأساليب التعذيب.

كان للإعلام الليبي دور بارز في تعبئة الرأي العام سياسيا ودفعه إلى مناصرة حركة الثورة الجزائرية ودعمها ومساندتها، عن طريق المقالات السياسية والنداءات الصحفية وقصائد الشعر السياسي التي كانت تنشرها الصحافة الليبية لتؤكد فيها على صورة عدالة الثورة ودحض مدنية فرنسا، التي أبانت عن وحشيتها وحقيقة أعمالها ومنها "جريدة الرائد"، و"جريدة الفزان"، و"جريدة طرابلس الغرب"، ومن خلالها تم توجيه النداءات تدعو الشعب الليبي الوقوف إلى جانب الثوار الجزائريين حيث ركزت على تقديم المساعدات عن طريق التبرع بالأموال والألبسة، والمساهمة في إحياء ذكرى الثورة الجزائرية كل سنة من خلال الاحتفالات الشعبية وإحياء يوم الجزائر للتبرع، والمشاركة العملية على أرض المعركة عن طريق الجهاد بالنفس.

أرسلت بعض الصحف المحلية مندوبين عنها إلى الجزائر بقصد نقل أخبار المعارك ووقائعها لزيادة تقديم الدعم المادي والمعنوي، ومن ذلك ما قامت به جريدة "طرابلس الغرب" حيث أوفدت أربعة بعثات صحفية من 1958/1/15 إلى 2/13/ 1958، لنقل الأخبار مباشرة ودراسة مسألة المهاجرين على الحدود، ونقل أخبار المجاهدين في معركة جبل كوشة، كما نقلت حقائق الإرهاب الفرنسي والمعاملة القاسية التي تعرض لها المجاهدون في الجزائر كالتعذيب بالكهرباء وتشويه جثث الشهداء والتمثيل بها.

أجرى مراسل الجريدة حوارا صحفيا مع أحمد بن بلة ومجاهدين آخرين من جيش التحرير الجزائري، ودار الحديث حول الحركة الجزائرية وتطوراتها وأدوارها وما صادفها من عقبات وعن السياسة الاستعمارية ضد الشعب الجزائري وأشادوا فيها بالمساعدات الليبية للثورة الجزائرية (لسين، 1954).

كشفت "صحيفة الجمهورية المصرية" عن السياسة المزدوجة التي تتبعها حكومة "غي موليه"، بينما أوردت "مجلة المصور المصرية" مقالات عديدة عن الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري من أجل استرجاع سيادته، وصورت الثوار بأنهم جيش عصري منظم، تفنيدا لادعاءات فرنسا بأنهم عصابات أو قطاع طرق.

عمدت صحيفة "البعث السورية" إلى إبراز أن الثورة الجزائرية هي عنوان للنضال القومي الإنساني، وأنها معركة الحضارة والقيم الإنسانية والمستقبل، ففضحت فرنسا وكل الدول الاستعمارية، وهي ثورة لتحرير كل الشعوب (موسى، 1988).

دعمت "صحيفة أم القرى السعودية" الثورة من خلال إظهار موقف المملكة منها، حيث أبدت اهتماما ملحوظا بالقضية الجزائرية منذ اندلاع الثورة عام 1954، إذ دعا الملك سعود بن عبد العزيز عام 1955 إلى إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة، مما سيوجه النظر لها دوليا لكي ينالوا حقهم بالاستقلال ، كما التقى الوفد السعودي مع أعضاء الوفود العربية، والدول الأفريقية والآسيوية الأعضاء في الجمعية العامة لدعم الموقف السعودي ولمواجهة هذا الموقف الذي قوبل بالرفض الفرنسي والتهديد بالانسحاب من الجمعية العامة، مما أدى إلى إذعان الجمعية للضغط الفرنسي، وأجل عرض القضية الجزائرية في جلساتها (النعيمات، 2012).

كما أبرزت الصحيفة من خلال الموقف السعودي السياسي الممثل بالملك سعود، أهمية الثورة ومبادئها وأهدافها وبطولة الشعب الجزائري، واستنكرت السياسة الفرنسية وقد تجلى ذلك في الصور الآتية (النعيمات، 2012):

- إن القضية الجزائرية هي قضية العرب جميعا، وأن الاهتمام بها هو اهتمام بأي جزء من الأراضي السعودية.
- التأييد الكامل للشعب الجزائري في الحصول على حقه الكامل على أرضه دون إنقاص.
- دعم الحكومة الجزائرية بالمفاوضات السلمية التي تعطي شعب الجزائر حقه الكامل.
- عودة العلاقات السعودية – الفرنسية مرهونا باستقلال الجزائر.

وأصدر الملك سعود بن عبد العزيز بيانا في منتصف جانفي 1961أكد فيه (النعيمات، 2012):

- الاعتزاز بالدور البطولي للشعب الجزائري الذي ضحى" بفلذات أكباده "في سبيل الجزائر، ودور أهلها في الدفاع عنها.
- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية وتقرير المصير، ودعم المفاوضات الثنائية بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية.
- السيادة الكاملة للجزائريين على أرضهم.
- وحدة الأراضي الجزائرية، وأن الصحراء الجزائرية جزء لا يتجزأ من الجزائر، وتخضع لسيادة الشعب الجزائري.
- استمرار الكفاح بكافة وسائله السلمية والمسلحة حتى الاستقلال.
- استمرار الدعم المادي والسياسي والأدبي للشعب الجزائري.

أكدت الصحافة العراقية دقة قراءتها لما يحدث في الجزائر من سلوك وحشي كانت تقوم به القوات الاستدمارية الفرنسية، حينما أعطت الثورة الجزائرية بعيدا قوميا موازيا للقضية الفلسطينية، واعتبرتها قضية لا تقل أهمية عنها، مركزة على خطورة ذلك على الأمن القومي العربي .واعتبرت ما يحدث في الجزائر ما هو إلا جريمة قل مثيلها في التاريخ الإنساني، وشبهت ما تقوم به القوات الفرنسية من أعمال إجرامية توازي ما تقوم به القوات الصهيونية في فلسطين من قتل وتشريد للفلسطينيين (العبيدي، 2007) .

قامت الإذاعات العربية، من تونس الشقيقة والقاهرة والكويت ودمشق وبغداد وطرابلس، بتوجيه الرأي العام والدعاية للثورة، فجاء في "صوت القاهرة:" منذ الساعة الأولى من صبيحة هذا اليوم المبارك فتحت الجزائر يوما جديدا لحياة شرف وعزة وكرامة"، وأصبحت صوت العرب دعما متواصلا لا مثيل له للقضية الدولية في المحافل الدولية، وشن معركة إعلامية ضد فرنسا (موسى، 1988).

تعددت البرامج الإذاعية التي تبث من إذاعات الدول الشقيقة والتي عملت على نقل صوت الثورة والثوار، ومنها "صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة"، و"هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة" من تونس، وبرنامج "صوت الجزائر الثائرة" من سوريا، وبرنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية من بغداد، و"صوت الثورة الجزائرية" من ليبيا عبر محطتين، "محطة طرابلس"، و"محطة بن غازي"(أبو لسين،1954).

1. 3 الثورة والإعلام الدولي

لم يقتصر الدعم على وسائل الإعلام العربية بل حاولت بعض وسائل الإعلام الدولية التنوير بالثورة الجزائرية ودعمها، ومن ذلك صحيفة "بوربا" اليوغوسلافية التي أسهمت إلى حد كبير في توضيح رؤية ومنهاج الثورة وفضح السياسة الفرنسية، كما قامت بتغطية كل تطورات القضية الجزائرية في المحافل الدولية (أبو لسين، 1954).

ومن أبرز المقالات في هذه الصحيفة سلسلة من 20 مقال، بعنوان " 20 يوما مع جيش التحرير"، نقلت منها المجاهد 6 مقالات تحدث فيها الصحفي اليوغوسلافي عن الاشتباكات التي كانت تدور بين الفرنسيين المزودين بأحدث الأسلحة يدعمهم الطيران، وكانوا يحاولون إبادة الوحدة التي يهاجمونها، بينما كان يناور جنود جيش التحرير ولا يقبلون المعركة إلا إذا كانت في صالحهم. كما كتب عن خط موريس والمحاولة الفاشلة التي كانت فرنسا تروجها عن كون الثورة تتغذى أساسا من التأييد الخارجي وليس لها جذور في داخل الجزائر.

صدرت في "نيويورك تايمز الأمريكية" مقالات تصف تدريبات الجنود الجزائريين ودقتهم في استخدام الأسلحة، وعمليات تخريب أجزاء من خط موريس، والذي بدد الأوهام التي كانت تروج لها الصحافة الغربية المناوئة للثورة (العبيدي، 2007).

أوردت صحيفة "صوت الشعب" التابعة للحزب العمالي الألباني مقالات دورية تشرح فيها مبادئ وأهداف الثورة، وأشادت بكفاح الشعب الجزائري على أنه كفاح كل الشعوب المقهورة. وأقدمت إذاعة تيرانا بالعاصمة الألبانية بتخصيص حصص حول الثورة باللغات، الفرنسية، الانجليزية والعربية، وفيها أظهرت انتصارات الجزائريين وكذبت آلة الدعاية الفرنسية، وتابعت صحيفة "Natoina" المجرية أحداث الثورة وسير المعارك والعمليات الفدائية التي يقوم بها جيش التحرير (موسى، 1988).

2. إعلام الثورة الجزائرية وقيم التحرير

اتخذ القائمون على انطلاق الثورة من الإعلام المتوفر في تلك الحقبة، وسيلة لنشر المعلومات والقضايا المتعلقة بها، واستخدموا جميع الفنون التحريرية والإعلامية، من أخبار، وبيانات، ومنشورات، ومقالات، ومؤتمرات، للإقناع بأهمية هذه الثورة ومكتسباتها الآنية، والقيم التي تهدف إلى اعتناقها وغرسها في نفوس الأفراد والجماعات والتجمعات، على المستوى الوطني والإقليمي والدولي، فعنونت لها في هذا المحور بقيم التحرير التي تصاحبها دلالات قيمية أخرى، مستنبطة من مختلف الوسائل التي سخرها القائمون عليها، ومن بينها هذه الوسائل، بيان أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مجلة المجاهد، ومجلتي المنتقد والشهاب.

1.2 بيان أول نوفمبر:

يعد البيان، أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954 (بيان أول نوفمبر، 1954)، وقد شكل فارقا إعلاميا واتصاليا في الجزائر المستعمرة، وكان بمثابة المخطط الإعلاني لتوضيح الشروع والهدف من الثورة، محملا الامبريالية الاستدمارية داخل الوطن وخارجه وكل من يدعمها من عملاء وانتهازيين كل التباس يمكن أن يقع فيه الشعب تجاه الحركة الثورية، وقد تضمن هذا البيان من قيم التحرير ومعانيها ما يؤهله لأن يكون مكسبا ثوريا يفتخر به الجميع من أبناء الوطن الأحرار.

ومن القيم التي تضمنها:

- اتحاد الشعب حول قضية الاستقلال، والدعم والسند الدبلوماسي المكتسب من الدول الشقيقة، وخاصة الدول العربية والدول الإسلامية،

- الدعوة إلى الوحدة في العمل، بين الأقطار الثلاثة، الجزائر، تونس وليبيا، بالرغم من عدم تحققها، وتقدير الذات والاعتراف بالحقيقة والإفصاح عن ضرورة تغيير السياسة الحركية، وطلب السند من الرأي العام، تحت شعار "ألقوا الثورة إلى الشارع يحتضنها الشعب".

- الإصرار على إخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية.

- الاستقلالية عن الأطراف التي تتنازع السلطة، ووضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة، لقضية الأشخاص والسمعة.

- الاتحاد ضد الاستدمار باعتباره العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يمنح أدنى حرية، وخلق حركة تجديدية باسم جبهة التحرير الوطني.

- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار "المبادئ الإسلامية".

- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

- التعاطف الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية في إطار ميثاق الأمم المتحدة.

- الانسجام مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

- فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

- خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

- التعايش مع الأقليات الفرنسية التي ترغب في البقاء على الأراضي حيث يكون لها الاختيار بين الاختيار بين جنسيتها الأصلية وهي تعتبر بذلك أجنبية تجاه القوانين السارية أو تختار الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة فهي كالجزائريين عليها من حقوق وعليها واجبات.

- المساواة والاحترام المتبادل، تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين.

- الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.

2.2 مؤتمر الصومام 1956:

يمثل هذا المؤتمر اجتماع مسؤولي نواحي وهران، الجزائر وقسنطينة يوم 20 أوت 1956 (مؤتمر الصومام، 1956)، وقد انعقد بعد سنتين من قيام الثورة، عالج هذا المؤتمر الكثير من المسائل المتعلقة بمسيرة استكمال الاستقلال، ومن أهم القيم التي يمكن الاستدلال عليها:

- **التضامن:** "طلب الأسلحة باستمرار والتعهد بالمشاركة المسلحة إذا لزم الحال"

- **التنظيم:** شمل التقسيم الجغرافي ستة مناطق: الأوراس، شمال قسنطينة، القبائل. ناحية الجزائر، ناحية وهران، جنوب ناحية الجزائر.

- **الإدارة الجماعية:** كمبدأ أساسي في القيادة تلتزم به وتحترمه جميع المنظمات والهيئات التي لها حق البحث والمداولة.

- **التعيين وتقليد الرتب العسكرية:** ملازم أول، ملازم ثاني، الضابط الأول، الضابط الثاني، الصاغ الأول، الصاغ الثاني، وتحديد نوع الشارات لكل رتبة.

- **التثمين بمنح الرواتب:** وتخضع لكل رتبة ويدمج معها وظيفة التمريض والتطبيب.

- **تنظيم الشعب وإرشاده:** حيث يبرز دوره في خلايا الجبهة، وكتائب جيش التحرير، وتنظيمات الثورة، وصفوف العمال والفلاحين والطلبة والأندية...

- **حسن العلاقة مع الأقلية الأوروبية، وأسرى الحرب:** يتم معاملته الأقلية وفقا لقوانين الثورة، ويطلب احترام خصوصياتها، وبخصوص أسرى الحرب، فيكون بعدم تعريضهم للتنكيل.

- **البرمجة والتخطيط:** بإرسال التقارير من الدول المجاورة، تونس والمغرب، وحتى الداخل الفرنسي، والحرص على تأمين العتاد بنقل الأسلحة بين مختلف الولايات، وشن الهجمات والعمليات العسكرية، الإضراب العام، مقاطعة المدارس الفرنسية.

- **الاحتكام للقانون الدولي:** إيفاد الممثلين عن مجلس الثورة، والتفاوض مع منظمة الأمم المتحدة.

- **تطبيق القانون بصرامة وبمرونة:** منع الحنق، يختار المتهم دفاعه، منع إعدام مسجوني الحرب، ممنوع التشويه مهما كانت الأسباب.

2. 3 جريدة المجاهد:

ظهرت جريدة المجاهد لأول مرة في جوان 1956 على شكل نشرة خاصة في الجزائر العاصمة، وفي شهر جوان 1957 أخذت شكلها المعروف كجريدة ناطقة باسم جبهة التحرير الوطني (شاطو، 2016)، التي تمثل الكيان العملي والسياسي للثورة،، أظهرت هذه الجريدة المصاحبة لاندلاع الثورة حرفيتها

الإعلامية في تغطية كل ما يتعلق بها على المستويين الوطني والدولي، ومن القيم التحررية التي حرصت على إبرازها، قيم التحدي ومواجهة العدو بكل السبل، قيم التعاون مع دول الجوار وطلب الدعم المادي والمعنوي، قيم الاستمرارية إيصال صوت الثورة إلى خارج الحدود الإقليمية، وإعلاء صوت العدل والعدالة للشعوب المستضعفة، قيم التفاوض لإظهار سلمية الثورة وتفنيد وجهة النظر الاستدمارية المصورة لهمجيتها وهمجية الشعب الجزائري.

عملت الصحيفة على مدى استمرار الثورة الجزائرية على فضح ممارسات الاستدمار القمعية، فتطرقت إلى مسألة اللاجئين والتعذيب والتنكيل والتقتيل الجماعي، والتطرق إلى الأعمال الإرهابية والأساليب الوحشية التي تنفذها منظمة الجيش السرية ،(O.A.S) وأنصارها (ليوزو، 2007).

2. 4 صحف جمعية العلماء المسلمين

أسس عبد الحميد بن باديس عدة صحف لتكريس الفكر التحرري الاستقلالي، فأصدر العدد الأول لصحيفة المنتقد(1925)، فكان شعارها: "الحق فوق كل احد والوطن قبل كل شيء" (طالبي، 1968)، وجاء في العدد الثاني، شرح فلسفة الصحيفة التي تعتمد على الوفاء للوطن والجرأة في بيان الحق "إننا لسنا لإنسان، ولا على إنسان، وإنما نخدم الحق والوطن..."، وقد أصبحت هذه الصحيفة بمثابة منبر لتوجيه وتوعية الجزائرية، وبمثابة سيف الحق الذي سلط على سياسة الاستدمار الفرنسي، وبمثابة صوت لمناصرة قضايا المسلمين وقضايا التحرر في كل مكان.

وجاء في جريدة الشهاب ملخص قيم الثورة في تحرير الأوطان وتحرير الإنسان، من كل دخيل أجنبي يحاول أن يفرض أجندته بالقوة والغصب: " الأمة الجزائرية أمة متكونة موجودة كما تكونت كل أمم الدنيا. ولهذه الأمة تاريخها الحافل بجلائل الأعمال، ولها وحدتها الدينية واللغوية ولها ثقافتها الخاصة وعوائدها وأخلاقها بما فيها من حسن وقبيح، شأن كل الأمم، "ثم إن هذه الأمة الجزائرية الإسلامية ليست هي فرنسا، ولا يمكن أن تكون فرنسا، ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو أرادت. بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عنصرها وفي دينها، لا تريد أن تندمج. ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري بحدوده الحالية المعروفة والذي يشرف على إدارته العليا السيد الوالي العام المعين من قبل الدولة الفرنسوية " (طالبي، 1968).

أصدرت الجمعية أيضا جريدة البصائر، لتتمكن من نشر أفكارها التحررية في جميع أنحاء الجزائر، وتبليغ الرسالة السياسية والثقافية والإعلامية على المستويين الداخلي والخارجي (بوحوش، 2005)، وبالرغم من توقفها عن الصدور، إلا أنها استأنفت مهمتها الإعلامية بتغطية المؤتمر الإسلامي7 جوان 1936، لخصت توصياته في القيم الآتية (بوعزيز، 1991):

- المحافظة على الشخصية الإسلامية وتطبيق القانون الإسلامي.

- الحرية التامة في تعليم اللغة العربية وحرية التعبير.

- التعليم الإجباري للبنين والبنات.
- الإقلاع عن انتزاع ملكية الأراضي.
- المساواة التامة في الراتب إذا تساوت الكفاءة.
- حرية الترشح للانتخاب، وإنشاء هيئة انتخابية واحدة يتساوى فيها الطرفان المسلم والأوروبي.
- إعلان العفو السياسي.

3. إعلام الثورة الجزائرية واستشراف قيم البناء.

تعد عملية استشراف قيم البناء من إعلام الثورة من الصعوبة بمكان، في غياب الوثائق الإعلامية، بمضامينها الكاملة حول الثورة، ومع هذا وعن طريق استظهار بعض الأدبيات، والوثائق المتوفرة على موقع رئاسة الجمهورية، ومواقع أخرى، تم تحديد هذه القيم ودلالاتها البنائية وفقا للآتي:

3. 1 جريدة المجاهد:

سبق وأشرت إلى أن جريدة المجاهد (المجاهد، 1961) من أهم الوسائل الإعلامية التي صاحبت الثورة، وقد أظهرت حرفيتها باستشراف قيم البناء التي حرص الثورة الجزائرية على تجسيدها ومن هذه القيم، التفكير في إرساء كيان الجزائر في جميع الميادين وبناء المؤسسات القوية، والاستفادة من تجارب الماضي لبناء المستقبل تنعم به الأجيال بطريقة سليمة.

3. 2 بيان اول نوفمبر:

توجت الثورة الجزائرية من منظور بيان أول نوفمبر، أهم مكاسبها بتحقيق وحدة ترابية لا يتنازل عليها أحد من ملايين الجزائر، وتحقيق وحدة وطنية راسخة، قد تكون أحيانا في حالة كمون، ولكنها سرعان ما تبرز، قوية ناصعة عند تعرضها للتهديد وفي أوقات النكبات، فالأغلبية من المواطنين لا تتنكر لجزائريتها الراهنة والتاريخية (خليفة، 2008)، ومن قيم البناء التي أكد عليها البيان (بيان أول نوفمبر، 1954):

- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.
- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.

3. 3 مؤتمر طرابلس 1962:

يعد هذا المؤتمر بمثابة مشروع إعلاني هام، حددت فيه ملامح الدولة الجزائرية ما بعد الاستقلال، صيغ المشروع باللغة الفرنسية ومن قيم البناء التي أكد عليها:

- **السيادة:** حيث تم إعلان وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962، منهيا بذلك حرب إبادة طويلة شنتها الإمبريالية الاستعمارية الفرنسية ضد الشعب الجزائري، ووقف إطلاق النار هو نتيجة للاتفاق الذي تم التوصل إليه في إيفيان بين G.P.R.A. وفرنسا، وهي اتفاقية يجب بموجبها استعادة استقلال الجزائر على أساس وحدة أراضيها وفق إجراءات يحددها الطرفان بشكل مشترك (tripoli-conference , 1962).

- **النصر والإنجاز:** حيث تحقق للشعب الجزائري استعادة أراضيه وهي فرصة للانطلاق في استكمال بناء المؤسسات وضمان حقيقي للمستقبل.

- **تحقيق الوحدة الوطنية:** وهو التحدي الذي رفعه الأحرار من اجل إلغاء فكر التقسيم والطائفية التي زرعتها فرنسا الاستعمارية.

- **الفاعلية:** تتم بوضع إستراتيجية بهدف هزيمة المؤسسات الاستعمارية الجديدة التي تشكل خطرا على مكتسبات الثورة، لأنها تستولي على الأفكار المغربة لليبرالية والأفكار الاقتصادية والمالية.

_ **الاستفادة من التجارب المشابهة:** التعبير عن هذا الواقع آخذين بعين الاعتبار متطلبات التقدم الحديث وإنجازات العلم وتجربة الحركات الثورية الأخرى والنضال ضد الإمبريالية في العالم.

- **التنمية:** تنمية الجزائر بحيث تكون سريعة. منسقة وموجهة نحو تلبية احتياجات الجميع في إطار العمل الجماعي، يجب أن تكون ضرورية من منظور اشتراكي.

- **المحافظة على الحرية:** يعني إلغاء الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للإقطاع وبقائه وإنشاء هياكل وتعليمات جديدة من شأنها أن تعزز وتضمن تحرر الإنسان والتمتع الكامل والكامل بحرياته. تحدد الظروف الاقتصادية للبلاد وضعها الاجتماعي والثقافي.

- **التخطيط:** يتطلب التخلف الاقتصادي والثقافي، استخداما سليما لجميع الموارد المادية والبشرية من أجل تطوير البلاد وتنفيذ مهام الثورة الشعبية الديمقراطية، مع إعادة إطلاق الاقتصاد على أسس جديدة كثورة كاملة في الهياكل الحالية.

- **دعم الحركات النضالية من أجل الوحدة:** امتداد النضال ضد الإمبريالية يغذي ديناميكية القوى السياسية والاجتماعية التي تسير في نفس الاتجاه، وتعمل من أجل تحقيق الوحدة في المغرب العربي وفي العالم العربي وفي إفريقيا، الوحدة بين الدول المتمايزة مهمة عملاقة يجب أن تنشأ في إطار خيارات أيديولوجية وسياسية واقتصادية مشتركة تتوافق مع مصالح الجماهير الشعبية.

- **دعم حركات التحرير:** أدت حرب التحرير، من خلال شدتها وقوتها، إلى تسريع عملية إنهاء الاستعمار، لا سيما في إفريقيا. سيتعين على الجزائر المستقلة تقديم المساعدة الكاملة والكاملة للشعوب التي تقود كفاحًا ثابتًا من أجل تحرير بلدها. ويجب أن تولي اهتماما خاصا للحالة في أنغولا وجنوب أفريقيا وبلدان شرق أفريقيا، والتضامن الفعال ضد الاستعمار يسمح لبلدنا بتوسيع جبهة النضال وتقوية الحركة نحو الوحدة.

- **النضال من أجل التعاون الدولي:** التعاون الدولي ضروري لاستخدام جميع الموارد المادية والبشرية للتقدم في مناخ من السلام ويتطلب تعبئة دائمة للجماهير ضد الإمبريالية، وتعزيز العلاقات مع دول آسيا

وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وتطوير التبادلات في جميع المجالات مع الدول الاشتراكية، وإقامة علاقات مع جميع الدول على أساس المساواة والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والعمل المشترك مع الديمقراطية.

- **تحقيق المسؤولية الشعبية:** يرتبط مصير الفرد بمصير المجتمع ككل، والديمقراطية، ولا ينبغي أن تكون فقط تنمية الحريات الفردية، بل هي قبل كل شيء تعبير جماعي عن المسؤولية الشعبية.

- **نبذ البرجوازية:** فهي حاملة الأيديولوجيات الانتهازية التي تتمثل خصائصها الرئيسية في الانهزامية والديماغوجية والروح التحذيرية وازدراء المبادئ وانعدام القناعة الثورية، وكلها أساس الاستعمار الجديد، وذلك يقضي بضرورة التحلي باليقظة، في المستقبل، بمكافحة هذه المخاطر، ومنع توسيع القاعدة الاقتصادية للبرجوازية فيما يتعلق بالرأسمالية الاستعمارية الجديدة.

- **التأسيس للوعي:** يتطلب تحقيق أهداف الثورة الديمقراطية الشعبية، تحرير وتشكيل طليعة واعية تضم عناصر من الفلاحين والعمال بشكل عام والشباب والمثقفين الثوريين، وسيكون لهذه الطليعة دور في بلورة سياسية واجتماعية تعكس بأمانة تطلعات الجماهير في إطار الثورة الديمقراطية الشعبية.

- **الالتزام بروح العلم:** يتطلب بناء دولة حديثة وتنظيم مجتمع ثوري استخدام الأساليب والمعايير العلمية نظريا وعمليا. حيث يجب أن يرتكز مفهوم المسؤولية السياسية وممارستها على التحليل الموضوعي للحقائق والتقدير الصحيح للواقع. وهذا يفترض أيضا روح البحث العقلاني وجهود التنقيب الملموسة، والرفض المطلق لجميع أشكال الذاتية: الارتجال، والكسل الفكري، والميل إلى إضفاء الطابع المثالي على الواقع من خلال الاحتفاظ فقط بجوانبه الإيجابية وغير المبررة.

- **الثبات على عناصر الهوية:** الثقافة الجزائرية ستكون وطنية وثورية وعلمية، يتمثل دورها، أولا وقبل كل شيء في رد الجميل للغة العربية، التي تعبر عن القيم الثقافية للوطن وكرامته، وفعاليتها كلغة حضارة، واعتبارها ثقافة ثورية ستساهم في عمل تحرير الشعب الذي يتمثل في تصفية تداعيات الإقطاع. الخرافات المعادية للمجتمع والعادات الرجعية والعقلية التوافقية، كما تم التأكيد على الانتماء إلى الحضارة الإسلامية التي ميزت تاريخ البشرية بعمق دائم، لكنها ونبذ الاعتقاد بأن ولادة هذه الحضارة تخضع لصيغ ذاتية بسيطة في السلوك العام والممارسة الدينية.

4.خاتمة

لقد حاول الإعلام ووسائله وأساليبه على المستوى المحلي والعربي والدولي التسويق لقيم التحرير أثنا الصورة وقيم البناء ما بعد الثورة، وقد اتسمت بالإيجابية من خلال إثبات عدالة الثورة الجزائرية وغطرسة الدولة الفرنسية التي آمنت أن الجزائر قطعة منها، فجاء هذا الدعم ونقل الحقيقة وتعرية المستدمر، وصار من أولويات هذه الوسائل، ومع اختلاف طرق الدعم وحجمه، إلا انه يمكن القول أن

الثورة كان لها بريقها وإشعاعها لأنها انطلقت من فقه الدور الحضاري الذي يجب أن تستوعبه شعوب العالم وهو الدور الذي سوقته وسائل الإعلام المختلفة ويجب أن تواصل تسويقه خاصة ونحن نشهد أجندة من نوع آخر تريد للعالم العربي والإسلامي أن يعيش خارج التاريخ وخارج الحضارة.

ولا تزال بعض وسائل الإعلام في الوقت الراهن تستحضر قيم الثورة المشرقة عبر بعض البرامج الإعلامية الدينية التي تبث عبر القنوات الفضائية والتي تحاول أن تبث روح الحماس والنضال عند بقية الشعوب التي مازالت ترنح تحت الاحتلال أو التي تتعرض أراضيها لانتهاكات صارخة من طرف الأجنبي الذي يصر على نظرية الصراع والتدخل في الشؤون الداخلية لدول لها حدودها الجغرافية التاريخية والتي لا يمكن التنازل والتفريط بها.

كما تواصل وسائل الإعلام الوطنية ممارسة دورها في الدفاع على قيم الثورة لبناء الجزائر الجديدة، واستحضار تلك القيم في كل مناسبة احتفالية، مع فارق في التطبيق والممارسة العملية، بعد تعرض الذاكرة للتحريف ومحاولة إضفاء الطابع الحداثي على منطلقات الثورة من إيديولوجيات لم تعطي ثمارها لحد الآن في التطوير والتقدم الحقيقيين.

تشير الباحثة إلى ضرورة تحويل عنوان الورقة البحثية إلى مشروع فرقة، يتعاون فيها الخبراء والمتخصصون بصدق وجدية من أجل وضع كل الوثائق الإعلامية والإعلانية قيد الدراسة، ومحاولة دفع كل مشتبه به يعمل على تشويه المكتسبات الثورية في مرحلتها التاريخية وفي المرحلة الراهنة والمستقبلية، كما تؤكد على ضرورة وضع مشروع عمل لموسوعة إعلامية وقانونية لمخرجات الثورة في جميع المجالات.

5. المراجع

- أبو القاسم سعد. (2007). تاريخ الجزائر الثقافي، مرحلة الوسط، 1954، 1962. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- إخلاص بخيت الجغافرة، وخديجة عبد الكريم النعيمات. (2012). موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية(1954، 1962)، من خلال صحيفة ام القرى السعودية. المجلة الاردنية للتاريخ والآثار، صفحة 88.
- بسمة خليفة أبو لسين. الليبيون والثورة الجزائرية، دراسة جهود لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر في إقليم ولاية طرابلس الغرب1954-1962. الجزائر: وزارة المجاهدين.
- بيان أول نوفمبر. (1 11, 1954). بيان أول نرفمبر. تاريخ الاسترداد 31 10, 2018، من موقع وزارة الاتصال: https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/ node/5469،10/31/ 2018
- جريدة المجاهد. (28 08, 1961). جريدة المجاهد. تاريخ الاسترداد 19 05, 2022، من موقع رئاسة الجمهورية: https://www. el-mouradia.dz/ar/algeria
- رشيد ميموني. (2009). البعد الاجتماعي في القرآن الكريم. قسنطينة: مخبر علم اجتماع الاتصال.
- سلامي سعيداني. (30 06, 2015). استرتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية...رؤية تحليلية لتأثيراتها في العمل الثوري من 1954 إلى 1962. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الصفحات 91-103.
- علي العبيدي. (9 12, 2007). أصداء الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية، 1954، 1962، جريدة فتى العراق انمودجا. مجلة عصور ، صفحة 38.
- عمار بوحوش. (2005). التاريخ السياسي للجزائر، من البداية ولغاية 1962. بيروت: دار الغرب، الإسلامي.
- عمار طالبي. (1968). أثار عبد الحميد بن باديس. الجزائر: دار ومكتبة الشركة الجزائرية.
- كلود ليوزو. (2007). العنف، التعذيب والاستعمار، من أجل الذاكرة الجماعية. الجزائر: دار القصبة للنشر.

- محمد الشريف سيدي موسى. (1988). الثورة الجزائرية في وسائل إعلام العالم الثالث والكتلة الشرقية,الإعلام ومهامه أثناء الثورة . الجزائر: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر الجزائر.

- محمد العربي ولد خليفة. (2008). الاحتلال الاستيطاني للجزائر، مقاربة للتاريخ الاجتماعي والثقافي. الجزائر: دار شكالة .

- محمد شاطو. (2016). صورة الثورة من خلال الصحافة المكتوبة . جريدة المجاهد أنموذجا. مجلة الصورة والاتصال ، الصفحات 515- 530.

- مؤتمر الصومام. (1956). مؤتمر الصومام 1956. تاريخ الاسترداد 22 5, 2022، من موقع رئاسة الجمهورية: https://www.el-mouradia.dz/ar/algeria/texts/soummam-conference.

- وزارة البحث. (1996). دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد (الصفحات 380-382). الجزائر: وزارة المجاهدين.

- يحي بوعزيز. (1991). الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية، 1912-1948. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- tripoli-conference. (1962). Déclaration du Congrès de Tripoli Juin 1962 Texte intégral de la Déclaration du Congrès de Tripoli PROJET DE PROGRAMME Pour la réalisation de la Révolution Démocratique Populaire (adoptée à l'unanimité par le Conseil National de la Révolution Algérienne (C. N. R.A.), https://www.el-mouradia.dz/ar/algeria/texts/